

توتر روسي أميركي

ينعش مسار أستانا

أنس وهيب الكردي

مع عودة العلاقات الأميركية الروسية إلى مزلق التوتر، تعززت أسهم «أستانا ٦»، واحتمال إنعاش المسار الذي ولد مطلع العام الجاري في العاصمة الكازاخستانية بدعم ثلاثي من، روسيا، إيران وتركيا.

وتعرض شركاء روسيا في هذا المسار «تركيا، إيران» إلى صدمة وإعلان واشنطن وموسكو عن اتفاقهما حول إقامة منطقة تخفيف توتر في جنوب وغرب سورية، والذي تبعه اتفاق الميليشيات المسلحة في ريف حصص الشمالي وغطة دمشق الشرقية على منطقتي تخفيف تصعيد هناك، مع روسيا، بشكل منفصل عن مسار أستانا، عبر الوساطة المصرية – العربية.

هكذا، بدت أفاق الاتفاق الروسي الأميركي وإعادة حول سورية وضد مكافحة الإرهاب، وطمحت موسكو إلى تطويرها للتوصل إلى إيجاد حل للأزمة الأوكرانية الأكثر تعقيداً، وإزالة العقوبات الغربية عن الاقتصاد الروسي المتدهور. إلا أن العقوبات التي فرضها الكونغرس الأميركي على موسكو وتوقيعها من قبل الرئيس دونالد ترامب، ورد الفعل الروسي القوي عليها، قلب المسار ما بين القوتين الدوليتين، حتى نذكر رئيس الوزراء الروسي أن العقوبات تعني «نهاية الأمل بتحسين علاقاتنا مع الإدارة الأميركية الجديدة»، مديفيد بدا شديد التأثر بضعف إدارة ترامب أمام الكونغرس، ونبه إلى أن «نظام العقوبات أصبح مقونناً وسوف يستمر لعقود، إذا لم تحدث معجزة ما. وسيكون أكثر صرامة من قانون جاكسون – فانينك، لأنه سيكون ذا طابع شامل ولا يمكن تأجيله بأوامر خاصة من الرئيس من دون موافقة الكونغرس»، وخلص إلى أن العلاقة بين روسيا وأميركا ستكون «متوترة للغاية، بغض النظر عن تشكيل الكونغرس أو شخصية الرئيس».

كما لم تتردد الخارجية الروسية في الإعلان عن أن أفاق تعاون موسكو وواشنطن في مجال مكافحة الإرهاب تبدو غامضة في ظل تبني قانون العقوبات الأميركي الجديد.

وليس من قبيل المصادفة أن يخط نائب رئيس الوزراء الروسي دميتري روغوزين أمس في طهران مناقشة سبل تعزيز التعاون العسكري والتقني والتكنولوجي بعد فرض العقوبات الأميركية الجديدة على إيران، وروسيا.

والهدف الملن لزيارة روغوزين الذي يقود المجمع الصناعي العسكري الروسي، هو حضور مراسم تنصيب الرئيس الإيراني محمد حسن روحاني، إلا أن مصادر روسية كشفت أن طهران وموسكو توصلتا عشية زيارة المسؤول الروسي إلى «اتفاق مبدئي لزيادة التعاون العسكري والفني والتكنولوجي بعدما وقع اليلدان تحت العقوبات»، مشيرة إلى أن الوفد الروسي سيعمل على إمكانية توقيع صفقات جديدة.

العقوبات الأميركية نشطت الدماء في مسار عملية أستانا التي جمعت عقب الاتفاق الروسي الأميركي على هامش قمة دول مجموعة العشرين في مدينة هامبورغ، هكذا، انطلقت مشاورات مكوكية بين أنقرة، موسكو، طهران ليلورة اتفاق جديد يعلن عنه في الجولة السادسة من اجتماعات أستانا، كما دخل العراق على خط المشاورات حيث انغعد في موسكو لقاء ثلاثي روسي إيراني عراقي أكد تمسك الدول الثلاث بوحدة أراضي سورية وسيادتها واستئصال الخطر الإرهابي في المنطقة.

وشارك في اللقاء كل من نائب وزير الخارجية الروسي، المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وإفريقيا، ميخائيل بوغدانوف، ونظيره، الإيراني حسين جابري أنصاري، والعراقي نزار خير الله، حيث تبادلوا بشأن «تطبيق ما تم الاتفاق عليه في إطار عمليتي جنيف وأستانا»، وبحثوا ضرورة «بذل جهود مشتركة من أجل تعزيز نظام وقف الأعمال القتالية في سورية، وتلبية الاحتياجات الإنسانية لمواطنيها المتضررين من الحرب، وإعادة تأهيل الهياكل الأساسية في القطاعين الاقتصادي والاجتماعي للبلاد».

مع ذلك، سيكون على تركيا وإيران بذل تنازلات من أجل كسب اللابح الروسي المطعون بعد ما جرى في واشنطن «توقيع ترامب على قانون العقوبات الذي فرضه الكونغرس». فلموسكو مطالب إستراتيجية من هاتين الدولتين اللتين تواجهن مخاطر على أمنهن الوطني مصدرها السياسة الأميركية في المنطقة. فالأولى مهددة بإقامة كيان كردي على حدودها مع سورية توجد فيه قوات وقواعد أميركية، تحيل أنقرة إلى شريك ملجوم وصغير في إطار الإستراتيجية الأميركية لحلف شمال الأطلسي ناتو، أما الثانية، فهي مهددة بالغا، الاتفاق النووي والعودة إلى الضغوط الاقتصادية والعسكرية الغربية على الرغم من أن مواقعها أشد رسوخاً من تركيا، خصوصاً لتفوقها القوي في المنطقة وسيادة حلفائها على العراق، لبنان، سورية واليمن، وعلاقتها الإيجابية مع الاتحاد الأوروبي وبالأخص قاطرة الفريسية الألمانية. وتريد موسكو من أنقرة التوقيع على اتفاق لبيع منظومة «٤٠٠» وفقاً لشروط تودي في الواقع إلى شرح حلف شمال الأطلسي على حين وردت مطالب من سياسيين روس «النائب في الدوما الروسي فلاديمير جرينوفسكي، والذي يترأس أيضاً الحزب الليبرالي الديمقراطي» لإقامة قاعدة للقوات الروسية في إيران.

وسبق لإيران أن سمحت بشكل مؤقت، في صيف ٢٠١٦، لطائرات روسية إستراتيجية بالانطلاق من إحدى قواعدها الجوية في محافظة همدان الإيرانية، لكصف مواقع تنظيم داعش في أراضي سورية.

الهلال الأحمر السوري يناشد المنظمات الدولية لوقف تدميرها

١٥ شهيداً في قصف «التحالف» لمشفى الرقة الوطني بالفوسفور

الوطن – وكالات

بينما ناشدت منظمة الهلال الأحمر العربي السوري المنظمات الدولية والأمم المتحدة التدخل لوقف استهداف «التحالف الدولي» و«قوات سورية الديمقراطية» - قسد، المرافق مصادر طبية أن طائرات التحالف استهدفت المدينة بالفوسفور الأبيض.

وقالت مصادر طبية في الرقة لـ«الوطن»: إن طيران التحالف الدولي قصف مدينة الرقة بالفوسفور الأبيض من خلال ١٨ غارة جوية بعد ظهور يوم الجمعة وحتى صباح السبت. وأوضحت المصادر، أن الغارات استهدفت المشفى الوطني في الرقة ومشفى الأطفال وحارة البوسرايا والمنطقة التوسعية وقد ذهب ضحية هذه الغارات واستخدام الفسفور الأبيض أكثر من ٦٥ شهيداً و١٨٥ جريحاً ومصاباً خلال هذه الغارات.

من جانبها، أكدت الدكتورة «د. ه. الموجودة داخل المدينة مع زوجها طبيب الأشعة ع. أ» استخدام الفسفور الأبيض من طائرات التحالف، وكذلك كثافة الغارات الجوية للتحالف والتي حولت الكثير من أحياء المدينة إلى ركام.

من جانبها أكدت نائب مدير فرع الهلال الأحمر العربي السوري في الرقة دينا الأسعد أن طائرات «التحالف الدولي» قصفت بالقنابل الفوسفورية مبنى المشفى الوطني في مدينة الرقة.

وأفادت الأسعد بحسب وكالة «سانا» للأخبار، بأن «المشفى تعرض لصفقات كثيفة بأكثر من ٢٠ قنبلة استهدفت مولدات الكهرباء وسيارات المشفى وأقساماً داخله»، مشيرة إلى أن المشفى «يقدم خدماته لأكثر من ١٠٠ ألف شخص في المدينة»، ومبينة أن تنظيم داعش الإرهابي له مشاف ومراكز طبية خاصة به ولا وجود لإرهابيين في المشفى.

واستخدم «التحالف الدولي» قنابل الفوسفور الأبيض المحرمة دولياً خلال عدوان نفذه في التاسع من حزيران الماضي على الأطراف الغربية لمدينة الرقة. وقالت الأسعد: إن ما تشهده مدينة الرقة «ليس تحريراً بل تدمير، مضيقة، حلم تبقى مدرسة أو مسجد أو مخبز حتى المباني الحكومية تم تدميرها بشكل كامل وأبار المياه التي يتزود منها المدنيون بعد قطع خط المياه

الوطن - وكالات

أطلقت عناصر من «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، النار على أهالي من بلدة العكيرشي في مدينة الرقة، أثناء تجمعهم على أطرافها للمطالبة بالسماح لهم بالعودة إلى منازلهم، متمهين إياها بسرعة المنازل. ونقلت وكالات معارضة، عن ناشطين قولهم أمس: إن عنصرين من «قسد» أطلقوا النار على أهالي البلدة (١٧ كم جنوب شرق مدينة الرقة)، الجمعة، أثناء تجمعهم على أطرافها للمطالبة بالسماح لهم بالعودة إلى منازلهم، واتهموها بسرقة المنازل، وتتهم «قسد» أهالي في مناطق سيطر عليها تنظيم داعش بمواليتهم له.

وكان قيادي في ميليشيا «الجيش الحر»، كشف، عن مفاوضات لتسليم قوات الجيش العربي السوري لبدتي العكيرشي والدحة من «قسد»، لكن الأخيرة نفت ذلك.

الوطن – وكالات

مع استشعارها مخاطر الحرب الدولية عليها، وبالأخص اقتراب روسيا من إطلاق معركة لتطهير شمال غرب سورية من مسلحي «جبهة النصرة»، والتي تعتبر «هيئة تحرير الشام» وجهها الجديد، دعتات ثلاثة مجموعات مؤلفة من الإيرانيين الشيشان، إعلان التزامها «الحياة» في القتال ما بين «النصرة» وميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، لكنها وضعت شرطاً للتعاون مع الميليشيات المسلحة يتمثل في «التزامها قتال قوات الجيش السوري وحلفاءه». ويخفي هذا الشرط ميل الميليشيات الشيشانية للتعاون مع «النصرة» الغربية من تنظيم القاعدة الدولي، خصوصاً أنها الميليشيا الوحيدة التي لا تزال تقاتل الجيش العربي السوري، في حين تخترق الميليشيات الأخرى وبينها «الأحرار» في اتفاق تخفف التصعيد، إذ تشارك تحت مظلة الجيش التركي في القتال ضد تنظيم داعش والوحدات الكردية.

وفي تسجيل مصور باللغة الشيشانية مترجم للعربية نشر على موقع «يوتيوب»، ظهر فيه قادة ميليشيات «أجناد القوقاز» عبد الحكيم الشيشاني، وجنود الشام، مسلم الشيشاني، و«جيش العرس، صلاح الدين الشيشاني، حيث أكدوا موقفهم بـ«الحياة وعدم التدخل في الفتن والشؤون الداخلية لأهل الشام، واستعدادهم للتعاون مع أي فصيل عسكري أو كتبية إسلامية تقاتل قوات الجيش السوري وحلفاءه».

وقال قائد «جنود الشام»: «لن نقاتل أي جماعة إلا في حال أجمع أهل العلم كافة على قتالها (...) وذلك بعد استشارة علمائهم داخل سورية وخارجها، ولن تكون طرفاً في رفع جماعة أو إسقاط أخرى». كما انتقد الحديث عن مشاركة الشيشان في معارك ما بين «الأحرار» و«النصرة»، واعتبر أنها «اشاعات تجلب اليوم الشيشان». وأسفر الاقتتال عن سيطرة «النصرة» على قرى وبلدات عدة إضافة إلى مدينة إربل.

وانفصلت مجموعة المسلحين القوقاز عن ميليشيا

السوري في الرقة المنظمات الدولية والأمم المتحدة، التدخل، لوقف استهداف «التحالف الدولي» ومجموعات «قسد» المرافق العامة والبنية التحتية السورية.



عناصر من «قوات سورية الديمقراطية» في الرقة (عن الإنترنت)

من جانبه أكد مدير فرع الهلال الأحمر العربي السوري في الرقة الدكتور فواز العساف أن «التحالف الدولي» ومجموعات «قسد» تتبع «سياسة الأرض المحروقة»، مشيراً إلى

«قسد» تمنع أهالي العكيرشي من العودة إلى منازلهم

«التحالف الدولي» بقيادة أميركية ضد تنظيم داعش الإرهابي، فضلاً عن ممارسات التنظيم الإجرامية ضد الأهالي واستهدافهم المتواصل من طيران هذا «التحالف»، بكل صنوف الأسلحة ومنها المحرمة دولياً، وارتكابه المجازر شبه اليومية بحقهم وكان آخرها بالأمس، حيث ارتكب هذا الطيران مجزرة راح ضحيتها ٤٣ شهيداً من المدنيين في الرقة خلال قصفه عدة مناطق سكنية هناك.

وقبل ثلاثة أيام نفذ الطيران ذاته ٤٤ غارة على المدينة، أسفرت أيضاً عن سقوط شهداء وجرحى بين الأهالي. وتزعم واشنطن التي شكلت «التحالف الدولي» بشكل غير شرعي ومن دون موافقة مجلس الأمن منذ آب ٢٠١٤ بأنها تحارب الإرهاب في سورية على حين تؤكد الواقع أنها تعتدي على البنية التحتية لتدميرها وترتكب المجازر بحق المدنيين.

وأعلنت «قوات منج العسكرية» التابعة لـ«قسد»، في ١١ تموز الفائت، السيطرة على بلدة العكيرشي، بعد معارك مع تنظيم داعش الإرهابي. وقالت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»: إن «قسد» منعت قرابة أربعة آلاف نازح من العودة إلى قرية السلمية الشرقية (٢١ كم غرب مدينة الرقة)، بحجة «العمليات العسكرية». ومنذ بدء عملية اقتحام مدينة الرقة، في السادس من حزيران الفائت، تمكنت «قسد» من السيطرة على عدة أحياء في هيفين الغربية والشرقية منها، كذلك سيطرت على قرى بريتين الجنوبي، وبخلت المدينة لأول مرة من الجهة الجنوبية، لتطبيق الحصار عليها بشكل كامل.

ويعاني سكان مدينة الرقة من حصار خانق بسبب المعارك التي تخوضها «قسد» المدعومة من قوات

تضارب الأنباء حول تنسيق بين دمشق وبيروت الجيش اللبناني يبدأ باستهداف داعش في القاع ورأس بعلبك

وكانت صحيفة «الجمهورية» اللبنانية قد ذكرت الجمعة، بأن تنسيقاً عسكرياً مباشراً حصل بين قيادتي الجيش العربي السوري والجيش اللبناني تحضيراً للمعركة ضد داعش في جرد القاع ورأس بعلبك، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وقالت الصحيفة: «إن اجتماعات مشتركة عقدت خلال الأيام الماضية وضعت فيها الخرائط على الطاولة وتم تقسيم المنطقة عسكرياً لمعرفة المهام التي سيقوم بها كل طرف وأين يقتضى الدعم والتنسيق والمساندة».

وبينت مصادر أمنية أن قيادة الجيش اللبناني أبلغت المسؤولين أن خوض هذه المعركة بالتحديد لا ينتظر أي قرار سياسي، بل يبدأ في وقت سابق من يوم أمس، وكردت «سانا» للأخبار، أن الجيش اللبناني استهدف فجرًا بالأسلحة الثقيلة والمدفعية وراجعات الصواريخ مواقع وخبايا مسلحي داعش في جرد القاع ورأس بعلبك شمال شرق لبنان.

وقالت الوكالة: إن «مدفعية الجيش اللبناني قصفت بشكل كثيف مواقع الإرهابيين في جرد رأس بعلبك والقاع ساندتها راجعات الصواريخ موقعة إصابات دقيقة بالإرهابيين ومواقعهم». من جانبها ذكرت قناة «المنار» أن القصف أدى إلى مقتل وإصابة العديد من أهاليين داعش في موقع الخميرة في جرد رأس بعلبك.

الشيشانيون يستشعرون خطر الحرب الدولية: نقف على الحياء في اقتتال إربل

الوطن – وكالات

«المهاجرين والأنصار» في العام ٢٠١٥، لتشكل «جيش العرس»، حيث فضّلوا العمل متقربين دون الانصهار في ميليشيات أخرى، ولتمتزين الحياء في القتال الدائر بين

أما كاتب «جنود» العاملة في ريفي اللاذقية الشمالي وإربل الغربي، بقيادة مسلم الشيشاني، فهي تنتمي في الأصل إلى إمارة «القوقاز الإسلامية» أيضاً، أي أن لها ذات الأصل بالتوازي مع ميليشيا «المهاجرين والأنصار»، لكنها تعمل منفردة على الرغم من محاولات اندماجها بـ«الأحرار». يقدر عدد عناصر «جنود الشام» بـ٣٥٠، وتنتشر في اللاذقية أيضاً ونقلت معظم مسلحيها إلى غرب إربل مع احتفاظها بعقراتها في جبل التركان، وفق تقارير إعلامية. بينما يفود عبد الحكيم الشيشاني ميليشيا «جند القوقاز» في جبال اللاذقية، وكان عبر مراراً عن رفض الدخول في أي صراعات مسلحة بين الميليشيات. ويقدر عدد مسلحيها بـ٥٠٠، وسبق أن شاركت بمعارك في حلب وإربل وحماة.

وعدت التوتير بين «الأحرار» و«النصرة»، الجمعة، حيث دارت اشتباكات جنوب إربل، رغم توصلهما، في ٢٤ تموز الماضي، إلى اتفاق تهدئة.

في غضون ذلك، اتهمت «النصرة» «« الأحرار» بإتلاف ملفات السجناء «في باب الهوى». وقال مدير العلاقات العامة في «النصرة»، عماد الدين مجاهد: إن «الأحرار» اتفقت جميع ملفات وثائق السجناء في باب الهوى، لتعلقاً على إطلاق «النصرة» سراح شرعي لميليشيا «المنفي» في درعا سابقاً، محمد المسألة، المتهم بمبايعته تنظيم داعش.

وأشارت قضية إطلاق سراح المسألة، جدل واستغراب ميليشيات المسلحين خصوصاً أنه عمل سابقاً مع «المنفي» التي انخرطت في نسيان من العام الماضي، ضمن صفوف ميليشيا «جيش خالد بن الوليد» المايح لتنظيم داعش. وخلال المواجهات الماضية وجهه الطرفان الاتهامات لبعضهما، حول إهراق مستودعات ومقرات، إلى أن هدأت بغزوح «الأحرار» من «باب الهوى»، وتسليمه إلى إدارة مدينة..

جريدة «الرياض» تصف «حماس» بالإرهابية!

أعربت حركة «حماس» عن استنكارها وإدانتها لما ورد في جريدة «الرياض» السعودية التي وصفت حماس بالحركة «الإرهابية».

واعتبرت الحركة أن «هذا الوصف الخطر من شأنه المساس بسمعة وتاريخ شعبنا ونضالاته»، معربة عن أسفها لصعود مثل هذه التصريحات «من وسيلة إعلامية عربية ومن قلب العاصمة السعودية في الوقت الذي يمارس فيه العدو الصهيوني أبشع جرائمه وعدوانه وانتهاكاته بحق شعبنا الفلسطيني والقدس والمسجد الأقصى».

وكانت جريدة «الرياض» قد وصفت حماس بالحركة الإرهابية في سياق خبر عن وصول وفد من الحركة إلى طهران للمشاركة في حضور مراسم أداء اليمين الدستورية للرئيس الإيراني حسن روحاني.

المبادئ

عباس يستقبل اليوم عاهل الأردن في «مرحلة دقيقة»

ذكر مسؤولون فلسطينيون أن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، سيوزر الأراضي الفلسطينية غدا الإثنين ويلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقال القيادي في حركة فتح محمد اشتية: «نعم العاهل الأردني الملك عبد الله سيوزر رام الله الإثنين ويبحث مع الرئيس محمود عباس الأوضاع الراهنة والجهود المبذولة لعملية السلام».

وتذكر مسؤول فلسطيني عالي المستوى لوكالة «فرانس برس» في وقت سابق: إن لقاء العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني مع الرئيس أبو مازن سيستغرق ثلاثاً إلى أربع ساعات.

ويبدو واضح عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام أحمد، أن زيارة العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني غداً، تأتي في سياق التنسيق الدائم بين الجانبين الفلسطيني والأردني، وخاصة في هذه المرحلة الدقيقة.

الوطن

www.alwatan.sy

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

مدير التحرير

جانبلات شكاي

المدير الفني

لارا توما

المكاتب في المحافظات

دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن ٠١١-٢١٣٧٢٠٠/٣٠٦٥-٠١١

فاكس الإدارة: ٠١١-٢١٣٩٢٩٠

فاكس التحرير: ٠١١-٨٨٢٧٩٨٠

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٠١١-٢٢٧٧٥٦٠-٢١١ تليفاكس: ٢١١-٢٢٧٧٥٧٠

حمص - بناء البازار غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٠١١-٢٤٥٠٢٠-٣١ فاكس: ٠١١-٢٤٥٠٢١

اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء اليازبوي ٣٦ طابق أول هاتف: ٠١١-٣٣١٢١٨-٢٣١٢١٨ فاكس: ٠١١-٣٣١٢١٨

طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٠١١-٣٣٧٤٥٥-٤٣ فاكس: ٣١٣٠٩٠